Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسول ﷺ وفيهم النضر بن الحارث وكان رجلا داهية محنكاً وعالما بالاخبار فقال لهم : يا معشر قريش ، لقد اعياكم أمر محمد ، وعجزتم عن أن تدبروا فيه رأيا لما أصابكم به . إن محمدا قد نشأ فيكم حتى بلغ مبلغ الرجال ، وكان أحب الناس اليكم واصدقهم فيكم واتخذتموه أمينا ، فلما خطه الشيب وعرض عليكم هذا الامر قلتم ساحر وكاهن وشاعر ومجنون . تالله لقد سمعت كلامه فليس فيه شيء مما ذكرتم .

وأبو جهل كان أشد الناس عداوة للرسول ، وقد قال له ذات يوم : يا محمد ، إني لا أقول انك كاذب ، لكني اجحد الذي جئت به وما تدعو اليه . فأنزل الله هذه الآية (قد نعْلمُ أنّه ليحزنُك الذي يقولون ، فإنهّم لا يُكَذّبونكَ ولكنّ الظالمين بآياتِ الله يجَحَدون) الأنعام (٣٣) .

ولما تلقى الرسول أمر ربه بأن يدعو ذوي قرباه الى الاسلام وينذر عشيرته الاقربين صعد الجبل ونادى :

يا معشر قريش . فلما اجتمعوا قال : هل كنتم مصدقيّ إن قلت إن جيشا قد بلغ سفح هذا الجبل ؟ قالو : ما جرّبنا عليك كذبا قط (صحيح البخاري : سورة تبت) .

ولما أرسل النبي ﷺ كتاب الدعوة الى هرقل عظيم الروم دعا هرقل أبا سفيان ليسأله عن هذه الدعوة وصاحبها . وأنتم تعلمون أن ابا سفيان كان يومئذ على العداوة للاسلام ورسوله مدة ست سنوات متوالية انقضت بحشد المقاتلة واستنفار المشركين لحرب المسلمين . وانظروا الى هذا الموقف يدعى فيه عدو ليسأل عن عدوه اللدود الذي يتمنى لو استطاع أن يقتله ويمحو اسمه ويخفض من شأنه ، ثم يدعى الى مجلس رجل عظيم صاحب سلطان ليشهد عنده في عدوه . فسأله هرقل عن النبي ﷺ :